



## لمناسبة الاحتفال بها عاصمة للثقافة العربية: القدس تتهود ويطمس تراثها وهويتها

د. وليد أحمد السيد \*

تجري الاستعدادات، فلسطيناً وعربياً، للاحتفال بالقدس كعاصمة للثقافة العربية 2009 في 21 من آذار/مارس الحالي، والتي تم تأجيل انطلاقها من 22 كانون الثاني/يناير بسبب العدوان على غزة. وفي هذه الأيام تتصاعد أيضاً وتيرة تهويد مدينة القدس وتفرغها من سكانها الفلسطينيين العرب، فقد سلّمت سلطات الاحتلال إخطارات لعشرات العائلات الفلسطينية في أحياء العباسية والبستان بمنطقة سلوان في القدس المحتلة، ومخيم شعفاط وغيرها، لإخلائها تمهيداً لهدمها وتشييد آلاف القدسين، وفي هذا السياق برزت مجموعات من المقالات والأخبار وبرامج الضحايا المختلفة -كبرنامج لكل العرب على قناة الحوار والذي شارك كاتب هذه السطور في حلقة خاصة تناولت خطورة تهويد القدس وسياسات التفرغ الديمغرافي «لغير اليهود» عموماً- وتكثف أهمية هذه البرامج في رفع الوعي العام الفردي والرسمي والمؤسسي العربي والعالمي لفصح هذه السياسات وخطورتها، ونجل في هذه الساحة أبرز النقاط المهمة التي طرحها وما تنطوي عليه سياسات التهويد من نظرة عنصرية دينية تاريخية تتجسد بالمارسات اليومية التي نراها.

وقد توالفت مؤخرًا سلسلة من الإجراءات الاستثنائية في القدس يتوسع مستوطنات معاليه أوديميم، ومستوطنة جبل المير، ومستعمرة «نوف صيون»، وفي المقابل تدمير وتقليص المساحة العربية للإيجاز على ما تبقى من المناطق السكنية بدوى تداعيا لتهجير أهلها. فقد تم عدم وتقييد عمارة أبو عبيشة السكنية في بيت حنينا وعشرات المنازل في أحياء متفرقة في القدس، عدا عن المدامات والاعتقالات وفرض الغرامات المالية ومواصلة حصار القدس، وفصل العائلات الفلسطينية وسجنائها، وتقييد حرية بل والشمل والانتقال والإقامة، وتواصل عمليات حرقيات لهدم ما بين أثرية تاريخية في مدينة القدس في البلدة القديمة -منطقة باب المغاربة تحديداً- وتحت أساسات المسجد الأقصى - وبناء كنيسة يهودي ملاصق لاسوار الأقصى وسحبت ساحاته، وتوجت تلك مزاودة سياسية قبيل الانتخابات الإسرائيلية، لترحيل فلسطينيي 48 إلى فنزويلا على خلفية موافق الأخيرة المؤيد للحق الفلسطيني، وبعد أحداث غزة الأخيرة، ويعبر القدسون عن الخطر الكبير المحقق بوجودهم حيث تهدد هذه أكبر حملة استرائيلية لهدم البيوت في القدس الشرقية وترحيل سكانها منذ احتلال المدينة في العام 1967 بزيادة هدم «البناء غير المرخص»، وهذه نية مبيتة من قبل السلطات الإسرائيلية التي عمدت منذ العام 1967 على عدم وضع خرائط هيكلية للقدس للفصل بين الفلسطينيين وتخطيط المدينة فيما يخص المواطنون الفلسطينيين من البناء من دون ترخيص بسبب الزيادة السكانية خلال عشرات السنين الماضية، وقد عكفت مجموعة من محامين عرب يتابعون قضية تهجير أهالي سلوان عن وثيقة تقضي مخطط استرائيل وضعت لجنة وزارية إسرائيلية منذ العام 1977 لتحليل المناطق المحيطة بالبلدة القديمة في القدس إلى حداثق عامة، وإحياء الأساليب للسيطرة على الأحياء العربية المحيطة بالبلدة القديمة وإخلائها من سكانها «الفلسطينيين» لتحويلها إلى حداثق عامة، وبكشاف مهندس بلدية القدس الإسرائيلي عمل مخطط أعد في العام 1977 باسم «P-9»، يهدف لتحويل المنطقة القديمة بالقدس إلى ساحات ومنزهات بدوى أثريتها حيث يزعم أن «لكل دارق قد استعمل قبلها 3000 عام»، وإعادة التسمية إلى «90م قبل الميلاد»، وتردد مزاعم البلدية بأن هذه البيوت مهددة بخطر الفيضانات من المياه التي تقع في مجراها والتي هي مياه المجاري المستوطنات اليهودية الجاورة (1).

لكن الهدف الرئيسي هو وضع اليد على ما يعتقد بأنه «مناطق الأفاق» المؤدية للحرم الشريف وعن سلوان والتي تبدأ من الأساس المراد هدمها كي تسهل عمليات الحفریات تحت أساسات المسجد الأقصى وسيعا وراء طمس ما تجده «أثرية الآثار الإسرائيلية»، من آثار عربية وإسلامية من ناحية، وريوط المستوطنات ربطاً جغرافياً استراتيجياً من خلال سياسات هدم الأحياء العربية، ونحو هدف استراتيجي عام هو إنشاء الهيكل كإلزام من جهة أخرى، وفي ما دخلته أهمية في برنامج كل العرب أشار الدكتور حسن خاطر رئيس هيئة أوقاف القدس -بأثر الأثار الإسرائيلية- من آثار سكانها الفلسطينيين قد تسبق إقامة الهيكل المزمع، في إشارته لخطورة وتداعيات ما تقوم به سلطات الاحتلال حالياً في منطقة سلوان وغيرها.

وقرية سلوان تحاذي سور القدس الشريف من جهته الجنوبية وهي المغاربة، وتبلغ مساحتها أكثر من 5 آلاف دونم، وكانت قبل عام 1967 من أغنى القرى الفلسطينية بأراضيها وتم قضيها من قبلها في يوم 22 من عيد سكانها عن 40 ألف نسمة يتفرعون عن 12 عائلة فلسطينية مقدسية، أما في البستان المعني بمخطط الهدم فتقرى في عهد عيون سلوان الأثرية بمخيمكة أم الريح وسلوان والبركة الحنقا، وتبلغ مساحة اللعونة التي هدم بيوتها التي يزيد عمرها عن 100 عام أكثر من 46 دونماً، ويهور



عاليا بالهبة مثل اللثة القديمة للقدس، وبما نص عليه قرار اللجنة المنقذة في (Vilnius) في تموز/يوليو عام 2006، كما تطالب اللجنة حكومة إسرائيل الشروع في مناقشات ومداولات مع وقف القدس الإسلامية والأردن حسبما نصت عليه معاهدة السلام مع الأردن في 26 تشرين الأول/أكتوبر عام 1994، وأن يتم الإشراف على تطبيق القرارات بالتنسيق مع اليونسكو وخبراء في هندسة الإنشاءات مختصين في أعمال تدعيم الآثار في مر المغاربة.

وفي مقابل هذه الانتهاكات النهجية لحقوق الإنسان، تتجلى أهمية التصدي لها مع خطورة تجاهلها وعلى العديد من المحاور التالية: فالحمائية والحقوقية السعيدة عمن رجال أشارت في مداخلة مهمة لجلسة والتي القضايا البحثية التي يمكن رفعها للقضاء الدولي الفلسطيني، وبخاصة أن مدينة القدس هي «محتلة»، مما يجعل جملة من القوانين الدولية الحقوقية ضد سلطات الاحتلال الإسرائيلية، حسب اتفاقية جنيف الرابعة، والمادة 146 من هذه الاتفاقية التي تقضي بتفويض العرب منها من جهة والاستمرار بأعمال التفتيح والحفر التي تهدد أساسات المسجد الأقصى، تتعالى صحبات المؤسسات الفلسطينية التي لا تتي تنق ناقوس الخطر بما لديها من موارد «مواضعة»، أي من هذه الصرخات ينبغي تبنيها سياسياً فلسطينياً وعربياً لتجاهد دفع عالمي، وتعالى أصوات هيئة أوقاف القدس الإسلامية، وهي المسؤولة عن الحرم الشريف والبلدة القديمة للقدس، مشيرة إلى أن أعمال الحفریات الإسرائيلية هي غير شرعية حيث أنه وتحت القانون الدولي لا ينبغي القيام بأية أعمال في مدينة محتلة، كما أفادت أن اللجنة في حي المغاربة كاملة والمردى لها هي منمتلكات لا تخضع للحكومة من العام 1967 من سلطات الاحتلال إعادة مفاوضات باب المغاربة لها دون جدوى، وتخفى هيئة الأوقاف الإسلامية أن أعمال التفتيح الإسرائيلية تستعمل على تدمير ما تبقى من حي المغاربة وتزليل أية دلالات أثرية تعود للعصور الأيوبية والملوكية، وتطالب الأوقاف اليونسكو بالتدخل لوقف أعمال الحفریات، وأصدرت الأوقاف مذكرة في شباط/فبراير 2007 تناشد جميع الأطراف المعنية القيام بدورها لحماية الآثار الإسلامية وفي الإطار القانوني، يشير الكثير من القوقيين إلى كونه وبخاصة أساسية يمكن تعطلها من أجل الضغط على إسرائيل وبخاصة أنها على وشك أن تحصل على عضويتها في مجموعة الشراكة الأوروبية بما يضعها تحت طائلة قوانينها الدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان وقضايا تهجير النترات، ويشير الكثير من القوقيين إلى أن مظهر الأثار الإسرائيلية يحل احتلال القوقية والاحتلال العنصري يمثل احتلال إسرائيل للارض الفلسطينية أعداء صارخا على الشعب الفلسطيني وسيادته على أرضه، ويمثل انتهاكاً فاضحا للشريعة الدولية والقانون الدولي والعشرات من قبل السلطات الإسرائيلية، وتطلب اللجنة بأن قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي حول الجدار، والقانون الدولي والإعراف والمواثيق تحظر على السلطة المحتلة أن تقوم بأي تدمير للممتلكات الدينية أو الشخصية التي تعود ملكيتها لأفراد أو جماعات، كما لا يجوز لدولة الاحتلال أن تعمل على تهجير أو نقل جزء من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها،

## مسرحية «الملك تشرشل» لأحمد رفيق عوض:

## المواجهة بين خطابين في لحظة استمرت 80 عاماً

المتوكل طه \*

هي مسرحية مسرحية الأولى، ولا باكورة اهتماماته بالمسرح، بل ربما يكون من الصواب القول، إن هذه المسرحية هي ثروة انشغال كاتبها والمسرح وشؤونه، فقد سبق أن قدم عدة أعمال مسرحية شارك فيها كاتباً ومستشاراً فنياً، وتأتي مسرحيته «الملك تشرشل» كنتيجة طبيعية لهذا الاهتمام القديم بالمسرح.

وهذه المسرحية مسرحية تقليدية في بنائها، تقليدية في تصاعد أحداثها، وتبدو للوهلة الأولى أنها مسرحية سياسية ذمينة، أبطالها مثقفون وسياسيون وقادة يتمتعون بالهامة والذكاء، وتبدو المسرحية كأنها إحدى مسرحيات «بيتر برون»، ولكن بطبيعة فلسطينية أو اجتهاد فلسطيني، لكن المسألة أعمق من ذلك واعتقد.

فالمسرحية نتاجتنا بأنها مفتوحة على كل الأطراف ومن كل الأطراف، إن تقدم الشيء ونقيضه، الحقيقة وباطلها، الأبيض وأسوده، وتتساقط الطروحات والأفكار إلى درجة أن يفقد القارئ قدرته على تحديد الموقف، تماماً كما في المراحل التاريخية الضطرية والخطية.

وكاتبنا المبدع يذهب بنا إلى إحدى مراحل التاريخ الفلسطيني المضطرب والمترتب إلى درجة تداخل الرؤى والاندماج الرؤوية إلى حد كبير. المؤلف يذهب بنا إلى عام 1921، حيث يقتر الزمير الفلسطيني الرابع إرسال وفد إلى لندن

لمراجعة الحكومة البريطانية في وعدها المشؤوم المسمى وعد بلفور والذي بموجبه تمتح بريطانيا العظمى فيه اليهود وطناً قومياً في فلسطين، ويسافر الوفد المؤلف من زعامات فلسطين القليلة، أو تلك النخب العائلية التي شكلت وعيها خلال انهيار الإمبراطورية العثمانية، التي شكلت وعيها خلال انهيار عالم كامل، والنخب التي تشكلت وعيها خلال تلك الفترات تميزت بآثاره بالتردد والتوقيف والتسويف وعدم القدرة على تنفيذ الواقع بشكل وثيق، هي نخب لا تستطيع مغامرة عالمها القديم - الذي استكانت إليه - ولا تستطيع أيضاً المرانته على العالم الجديد، لأنه غير واضح ولا مأمون.

ويصل الوفد إلى لندن ويجاول لقاء وزير المستعمرات «ونستون تشرشل»، ولكنه يمنع من ذلك طيلة سنة كاملة، وعندما تسترح الفرصة للقائه في نهاية تلك السنة، تتم الإجابة إليه، ويطلب منهم تشرشل أن يتعاونوا على الحركة الصهيونية لأنها تحمل الخير والتقدم والعزارة للمنطقة كلها. ما ورد في المسرحية هو حدث تاريخي حقيقي، أورده الكثير من المؤرخين الفلسطينيين والإنكليز والإسرائيليين، وتحكي المراجع المختلفة أن تشرشل كان فظاً وغبياً وصريحاً أيضاً في تعامله مع الوفد الفلسطيني التي تعاقبها في القاهرة وعمان والقدس، فقد ذكر أمامهم في كل المحطات الثلاث أن وعد بلفور سيحقق وأن بريطانيا العظمى لن تخلى عن وعودها، ويتلقى كاتبنا هذه الحادثة التاريخية بكل ما فيها من حمولة ودلالات، فيقبل ما جرى قبل ثمانين عاماً إلى حدث يجري اليوم أيضاً، وكأنني كاتبنا المبدع يقول إن التاريخ حدث مرة واحدة فقط ثم يتكرر في كل مرحلة.

لا يمكن التعامل مع التاريخ والاقتراب منه دون أن تدشك مسألة التكرار هذه، ومسألة التشابه، ومسألة الاستنساخ تلك المسرحية ترصد لحظة انقلاب في تاريخ مملكتنا العربية، لحظة تقسيم البلاد والعهاد بين القوى الاستعمارية الكبرى في ذلك الحين، حيث ادعاءات وغطسة المحتل، وحيث الكبرى الاستعلاء والاقترار والتهيش، وحيث الحركة الصهيونية تنتهج جانباً ناه عن العالم الحر والحضاري والانتور لحظة انقلاب حقيقية، لم تجد فيها الشعوب العربية ومنها الشعب الفلسطيني، سوري أن «تفاوض» مع المستعمر، أو لنقل ذلك بدقة أكثر، لم تجد النخب العربية في ذلك الحين من خيار سوى العراض مع المحتل، كان التاريخ ينهار على الجميع، وهذا يعني أن تلك النخب - حتى ولو تعزمت بحسب التروايات وصعدت التوجهات كانت ضعت من ألقف في طريق ذلك الانهيار، العوالم التي تنهار لا تستطيع أن تبرر أو أن تنجب الأبطال، لأنها كانت لحظة انهيار كبير، وبالقابل، هناك لحظة نهوض كبير، ولكن من الخطين شروط وظروف، كان كاتبنا أكثر كتابنا الفلسطينيين اهتماماً برصدتها في مجمل ما كتب حتى الآن.

ومن المفارقة والعجب أن يتم فصل انتهاكات السياسة الإسرائيلية لتهويد المدينة في الوقت الذي ينخرط فيه الساسة الفلسطينيون في مفاوضات لإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، في الوقت الذي تجري سلطات الاحتلال مخططاتها الديموغرافية والتهويدية لطمس معالم الحضارة العربية بالبلدية المقدسة وحول الحرم الشريف (1).

فأية عاصمة مستكون هي القدس للدولة الفلسطينية؟ من قرارات الشرعية الدولية والتي كان أخصها قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي حول الجدار، والقانون الدولي والإعراف والمواثيق تحظر على السلطة المحتلة أن تقوم بأي تدمير للممتلكات الدينية أو الشخصية التي تعود ملكيتها لأفراد أو جماعات، كما لا يجوز لدولة الاحتلال أن تعمل على تهجير أو نقل جزء من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها،

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

وتطرح هذه النقاط، ليس فقط على مستوى «الوجدان» والضمير والوعي الجمعي العربي، ولكن في وجه السلطات التي تمثل التروايات والمؤسسات المعنية بالتنقطة عنها أولاً، لنتم بلورتها ورفعتها لتستوي الوعي والاهتمام السياسي العربي الإقليمي كجامعة الدول العربية ومنظمتها المعنية، لتتخض هذا القانون.

والمسرحية التي بين أيدينا منسجلة بهذا الأمر حتى النخاع، ولأنها كذلك، فهي تقدم كل وجهات النظر بما تستحق من اهتمام ومساحة وبروز، فالفلسطيني المغاوض المتروخ بإيمانه بحق يفاض عليه و«يخسر»، والصهيوني مترخ بادعاءاته وأوهامه، والبريطاني المستعمر مترخ باستعلائته وغطرسته، فترسم لوحة «تاريخية» تنبض بالحياة، لسبب بسيط تماماً، أنها ما تزال تنطبق على حالنا حتى اللحظة.

ولكن كاتبنا لم يقصد بالتأكيد أن يكتب عن لحظة تاريخية مضت، ولم يكن يقصد أيضاً أن يجعل من مسرحيته بحثاً تاريخياً. رغم أن المسرحية زخرت بإشارات وحقائق يعقل عنها الكثيرون. المسرحية في نهاية الأمر، هي عمل فني جمالي، وهي تكتب لأن حقائق التاريخ لا تكفي، ولأن الواقع لا يكفي، ولأن دور المثقف والفنان أن يقدم رؤية تحلل أو تركيب، فما الذي أراد كاتبنا من هذه المسرحية؟

أقول إن هذه المسرحية هي مسرحية مواجهاة جارحة وحارقة، مواجهاة بين خطابين مظلمين، أحدهما مأزوم بضعفه والأخر مأزوم بعنصريته، وبين تاريخين وعالمين، أحدهما يموت والأخر يحيى عليه، وبين نخبتين، الأولى عائلية والثانية سبيلية إمبراطوريات عظمية، وبين الكتب والصدق، والعدل والحق، تماماً، هي ثنائيات التاريخ الذابحة، وكاتبنا المبدع في هذا كله، لا يتدخل كثيراً، أو هو لا يتدخل إطلاقاً، يتروك لكل خطاب أن يعبر عن نفسه، دون سخرية أو انتقاص أو حتى انتقاد.

وأقول أيضاً إن هذه المسرحية مسرحية رؤية - رغم أنها لا تدعي ذلك - فهي مسرحية - في نهاية الأمر- تقول إن القوة واختيار والاختيار وأن الضعف كذلك، وتتخذ من مسألة المفاوضات بين الأعداء حلبة لفحص إمكانيتي القوة والضعف، والقوى - كما تقول المسرحية - ليست القوة المادية فقط بقدر كونها تعريفاً للذات وقراءة للحظة واستخداماً للمعطيات. وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن القوة وأمانها مفر، ولأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

وقد يكون من ذلك وراء افتتاح المسرحية على كل شيء، لأن الحديث عن الضعف وإزمتها مفر أيضاً، وكان كاتبنا المبدع لا يتحدث عن القضية الفلسطينية فقط بقدر حديثه عن مطلق الحدث التاريخي في أبعاده المفتوحة والمسوخة معاً.

## 5 معاجم معرفية تنشرها «كلمة» وتقدمها للقراء في معرض أبوظبي الدولي للكتاب

المعجم الأستاذ حبيب نصرالله خريج كلية الآداب بجامعة دمشق والمختص في اللغة الفرنسية.

معجم آداب الهند:

امتزجت حياة الهند السابقة بصبغة أهنها التجسدية على الدوام وكونت ملحمة إنسانية رائعة تجردت مع المعاجم الضميمة بالتسامي في فلسفتها والخيال المبدع في آدابها، ويبحث الأدب الهندي المعاصر عن اللقاء بالآداب الغربية ليشكل معه أدباً شاملاً لخدمة قضية الإنسان، وتظل الآداب الهندية ظاهرة غير عادية في آداب العالم لكثرة تنوعها وتنوع اللغات التي كتبت بها ولعل أهمها السنسكريتية، وقد اشرف على جمع مادة هذا المعجم الخبير في اللغة السنسكريتية بيار سيلفان العضو في مدرسة الشرق الأقصى الفرنسية وله العديد من الأعمال حول اللغات الهندية، وقد ترجم المعجم إلى العربية على يد الأستاذ حبيب نصر الله الخبير باللغة الفرنسية.

معجم آداب الهند: امتزجت حياة الهند السابقة بصبغة أهنها التجسدية على الدوام وكونت ملحمة إنسانية رائعة تجردت مع المعاجم الضميمة بالتسامي في فلسفتها والخيال المبدع في آدابها، ويبحث الأدب الهندي المعاصر عن اللقاء بالآداب الغربية ليشكل معه أدباً شاملاً لخدمة قضية الإنسان، وتظل الآداب الهندية ظاهرة غير عادية في آداب العالم لكثرة تنوعها وتنوع اللغات التي كتبت بها ولعل أهمها السنسكريتية، وقد اشرف على جمع مادة هذا المعجم الخبير في اللغة السنسكريتية بيار سيلفان العضو في مدرسة الشرق الأقصى الفرنسية وله العديد من الأعمال حول اللغات الهندية، وقد ترجم المعجم إلى العربية على يد الأستاذ حبيب نصر الله الخبير باللغة الفرنسية.

معجم آداب الهند: امتزجت حياة الهند السابقة بصبغة أهنها التجسدية على الدوام وكونت ملحمة إنسانية رائعة تجردت مع المعاجم الضميمة بالتسامي في فلسفتها والخيال المبدع في آدابها، ويبحث الأدب الهندي المعاصر عن اللقاء بالآداب الغربية ليشكل معه أدباً شاملاً لخدمة قضية الإنسان، وتظل الآداب الهندية ظاهرة غير عادية في آداب العالم لكثرة تنوعها وتنوع اللغات التي كتبت بها ولعل أهمها السنسكريتية، وقد اشرف على جمع مادة هذا المعجم الخبير في اللغة السنسكريتية بيار سيلفان العضو في مدرسة الشرق الأقصى الفرنسية وله العديد من الأعمال حول اللغات الهندية، وقد ترجم المعجم إلى العربية على يد الأستاذ حبيب نصر الله الخبير باللغة الفرنسية.

معجم آداب الهند: امتزجت حياة الهند السابقة بصبغة أهنها التجسدية على الدوام وكونت ملحمة إنسانية رائعة تجردت مع المعاجم الضميمة بالتسامي في فلسفتها والخيال المبدع في آدابها، ويبحث الأدب الهندي المعاصر عن اللقاء بالآداب الغربية ليشكل معه أدباً شاملاً لخدمة قضية الإنسان، وتظل الآداب الهندية ظاهرة غير عادية في آداب العالم لكثرة تنوعها وتنوع اللغات التي كتبت بها ولعل أهمها السنسكريتية، وقد اشرف على جمع مادة هذا المعجم الخبير في اللغة السنسكريتية بيار سيلفان العضو في مدرسة الشرق الأقصى الفرنسية وله العديد من الأعمال حول اللغات الهندية، وقد ترجم المعجم إلى العربية على يد الأستاذ حبيب نصر الله الخبير باللغة الفرنسية.

معجم آداب الهند: امتزجت حياة الهند السابقة بصبغة أهنها التجسدية على الدوام وكونت ملحمة إنسانية رائعة تجردت مع المعاجم الضميمة بالتسامي في فلسفتها والخيال المبدع في آدابها، ويبحث الأدب الهندي المعاصر عن اللقاء بالآداب الغربية ليشكل معه أدباً شاملاً لخدمة قضية الإنسان، وتظل الآداب الهندية ظاهرة غير عادية في آداب العالم لكثرة تنوعها وتنوع اللغات التي كتبت بها ولعل أهمها السنسكريتية، وقد اشرف على جمع مادة هذا المعجم الخبير في اللغة السنسكريتية بيار سيلفان العضو في مدرسة الشرق الأقصى الفرنسية وله العديد من الأعمال حول اللغات الهندية، وقد ترجم المعجم إلى العربية على يد الأستاذ حبيب نصر الله الخبير باللغة الفرنسية.

معجم آداب الهند: امتزجت حياة الهند السابقة بصبغة أهنها التجسدية على الدوام وكونت ملحمة إنسانية رائعة تجردت مع المعاجم الضميمة بالتسامي في فلسفتها والخيال المبدع في آدابها، ويبحث الأدب الهندي المعاصر عن اللقاء بالآداب الغربية ليشكل معه أدباً شاملاً لخدمة قضية الإنسان، وتظل الآداب الهندية ظاهرة غير عادية في آداب العالم لكثرة تنوعها وتنوع اللغات التي كتبت بها ولعل أهمها السنسكريتية، وقد اشرف على جمع مادة هذا المعجم الخبير في اللغة السنسكريتية بيار سيلفان العضو في مدرسة الشرق الأقصى الفرنسية وله العديد من الأعمال حول اللغات الهندية، وقد ترجم المعجم إلى العربية على يد الأستاذ حبيب نصر الله الخبير باللغة الفرنسية.

أبوظبي - «القدس العربي»

من مجال المجيدة:

في بادرة نوعية لتعريف القارئ العربي بأداب جمع الشعوب في مختلف العصور والراحي، يقدم مشروع (كلمة) لترجمة في هيئة أبوظبي للثقافة والنرات للجمهور رسالة قيمة من المعاجم الضميمة التي تنطرق إلى آداب شعوب بعينها وكل ما يتعلق بها في كافة الأزمنة، بدءاً بأسماء الكتاب والكتب وانتهاج الحركات الثقافية والصلحات الأدبية، وتندرج تحت هذه السلسلة مجموعة من خمسة معاجم تشكل جزءاً من المعجم العالمي للآداب المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الجامعية الفرنسية، وهذه المعاجم، التي مستكون متاحة للمثقف العربي ابتداء من يوم الثلاثاء القادم في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، هي كالتالي:

معجم الآداب الصيني: يقدم هذا المعجم للقارئ معرفة موجزة دقيقة وشاملة عن كل ما يتعلق بالآداب الصيني منذ أقدم عصوره وحتى نهاية القرن العشرين. تعرف بالآداب الأدبية المختلفة، اشرف على هذا المعجم الباحث اندريه لفي الهتم بالآداب الروائي الصيني القديم وهو خريج السوربون وقد نال شهادة الدكتوراه عن الرواية الصينية من جامعة بورنو، كما قام بترجمة المعجم الدكتور محمد حمود الأستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية.

معجم الآداب الصيني: يقدم هذا المعجم للقارئ معرفة موجزة دقيقة وشاملة عن كل ما يتعلق بالآداب الصيني منذ أقدم عصوره وحتى نهاية القرن العشرين. تعرف بالآداب الأدبية المختلفة، اشرف على هذا المعجم الباحث اندريه لفي الهتم بالآداب الروائي الصيني القديم وهو خريج السوربون وقد نال شهادة الدكتوراه عن الرواية الصينية من جامعة بورنو، كما قام بترجمة المعجم الدكتور محمد حمود الأستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية.

معجم الآداب الصيني: يقدم هذا المعجم للقارئ معرفة موجزة دقيقة وشاملة عن كل ما يتعلق بالآداب الصيني منذ أقدم عصوره وحتى نهاية القرن العشرين. تعرف بالآداب الأدبية المختلفة، اشرف على هذا المعجم الباحث اندريه لفي الهتم بالآداب الروائي الصيني القديم وهو خريج السوربون وقد نال شهادة الدكتوراه عن الرواية الصينية من جامعة بورنو، كما قام بترجمة المعجم الدكتور محمد حمود الأستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية.

معجم الآداب الصيني: يقدم هذا المعجم للقارئ معرفة موجزة دقيقة وشاملة عن كل ما يتعلق بالآداب الصيني منذ أقدم عصوره وحتى نهاية القرن العشرين. تعرف بالآداب الأدبية المختلفة، اشرف على هذا المعجم الباحث اندريه لفي الهتم بالآداب الروائي الصيني القديم وهو خريج السوربون وقد نال شهادة الدكتوراه عن الرواية الصينية من جامعة بورنو، كما قام بترجمة المعجم الدكتور محمد حمود الأستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية.

معجم الآداب الصيني: يقدم هذا المعجم للقارئ معرفة موجزة دقيقة وشاملة عن كل ما يتعلق بالآداب الصيني منذ أقدم عصوره وحتى نهاية القرن العشرين. تعرف بالآداب الأدبية المختلفة، اشرف على هذا المعجم الباحث اندريه لفي الهتم بالآداب الروائي الصيني القديم وهو خريج السوربون وقد نال شهادة الدكتوراه عن الرواية الصينية من جامعة بورنو، كما قام بترجمة المعجم الدكتور محمد حمود الأستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية.

أجتمعت إلى حلاق مجاور للمنزل واستفسرته عن الأمر..

مخيرة؟! لم توجد هنا أبداً. قال الرجل الطيب - منذ عشرة سنين وأنا أعمل هنا. أؤكد لك أنك مخطئ.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

أجتمعت إلى حلاق مجاور للمنزل واستفسرته عن الأمر..

مخيرة؟! لم توجد هنا أبداً. قال الرجل الطيب - منذ عشرة سنين وأنا أعمل هنا. أؤكد لك أنك مخطئ.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

أجتمعت إلى حلاق مجاور للمنزل واستفسرته عن الأمر..

مخيرة؟! لم توجد هنا أبداً. قال الرجل الطيب - منذ عشرة سنين وأنا أعمل هنا. أؤكد لك أنك مخطئ.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

لكن، هناك ثلاثة شهود يؤكدون لي أنني لم أكن ضحية حلم أو هوس، فعندما فاجأني المطر، ترفقة «فيليكس وديني»، أحد أصدقات الدراسة. وعندما خرجت من الشارع، وفي نقلة القائه مع شارع «ميرور»، قابلت جارتى «مدام بون» التي قالت لي: إن أكباسك الورقية ستبتل وتتمزق. أعطينها، سأصاحبها تحت معطفي. ثم إننا - نحن الاثنين - تابعنا الطريق معاً.

</